

## الدَّرْسُ ١٧٦ الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

(١٢) ومنها أسلوبُ الحكيم، وهو تَلَقِّي المخاطَب بغير ما يترقبه، أو السائل بغير ما يطلبه تنبيهاً على أَنَّهُ الأَوَّلَى بالقَصْدِ.

...

والثاني: يكون بتزيل السؤال منزلة سؤال آخر مُناسِبٍ لحالة السائل كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّ﴾ سأل بعض الصحابة النبي ﷺ: ما بال أهلال يبدو دقيقاً، ثم يتزايد حتى يصير بَدْرًا، ثم يتناقص حتى يعود كما بدأ؟ فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنَّها أَهمُّ للسائل، فنزَّلَ سؤاَلهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته.



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

والثاني: يكون بتزيل السؤال منزلة سؤال آخر مُناسبٍ لحالة السائل كما في قوله تعالى:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ﴾ سأل بعض الصحابة النبي ﷺ: ما بال الهلال يبدو دقيقًا، ثم يتزايد حتى يصير بدراً، ثم يتناقص حتى يعود كما بدأ؟ فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل، فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته.



# الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾

قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا

مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

